

الدين الاصول يظهر لهم ما كانوا سرون في الدنيا من
الكفر والمعاصي وقبل ظهور لهم ما كانوا يخفون من قولهم
وانه ربنا ما كنا مشركين فاخفوا شركهم وكنتم فاطم
الله عليهم حين تكلمت عليهم جوارحهم كما تموا
وستروا من شركهم وقبل ظهور لهم ما اخفوا من الكفر فولى
هذا تكون الاية في المنافقين ولورد والعاذ لما نهم عنه
وانهم كاذبون يعني في قولهم لوردنا الى الدنيا لم نكذب
بايات ربنا ونكون من المؤمنين وقالوا انهم الاحياء ثانيا لادنيا
وما نحن بمعوثين وهذا خبر عن ملك من العباد وذلك ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر الكفار عن حوال القبر وهو الها
وما اعد الله في الآخرة من الثواب لنا غير هذا الدنيا
التي نحن فيها وما نحن بمعوثين يعني بعد الموت وقال
عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد بن اسلم هذا خبر من الله
عن هؤلاء الكفار الذين وقفوا على النار انهم لوردوا
الى الدنيا ليقالوا انهم الاحياء ثانيا وما نحن بمعوثين
حازن قالوا يا حسرتنا يعني يا ندامتنا والحسرة التلطف
على الشيء الفاتية وذكرته على وجه التذلل للمبالغة ولورد
تنبية المخاطبين على ما وقع بهم من الحسرة على ما فطنوا
يعني قصرنا فيها يعني في الدنيا لانها موضع التفریط في الاعمال

الصالحات التي فرط فيها في دار الدنيا وقال محمد بن جرير
الطبري الماء والال في قوله فيها تعود الى الصفة وتكون
الكف بدلالة قوله قد خسر الذين كذبوا بآلاء الله عليها من
ذكرها اذا كان معلوما ان الخسران لا يكون الا في صفة
يسع قد جرى ومعنى الاية قد خسر الذين كذبوا بآلاء الله
بيسبهم الايمان الذين يستوجبون به وضوان الله وجمته
بالكفر الذين يستوجبون به سخطه وعقوبته وهو
لا يشعرون بذلك حتى تقوم الساعة فاذا جاء تب الساعة
بغتة راوا ما الحقوا من الخسران في سبهم قالوا حينئذ
يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وروي الطبري بسند عرابي
سعيد الخدي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في
قوله يا حسرتنا قال يروي اهل النار منا ذلهم من الجنة فيقولون
يا حسرتنا وهو يحلمون او نارهم يعني اننا لهم على ظهورهم
والاوار الخطايا والذنوب واصد الوذر المنقل والحمل قال
ورفته اذا حملته وانما قيل للذنوب او نار لانها تظلم من
يحلمها قال قتادة والسدي ان المؤمن اذا خرج من قبره
يستقبله احسن شيء صورة طيبة رجا فيقول اهل تعرفني
فيقول لا فيقول انا عملة الصالح قال يعني فقد طال امر كنته
في الدنيا فذ لك قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد يعني

المصالحات